محددات سوء إستخدام الإنترنت بين طلاب المدارس الثانوية في مدينة الزقازيق

هدى إبراهيم عبدالفتاح[١]، سلوى عباس على [٢]، صباح عبده على[٣]
[١] معيد بقسم تمريض صحة المجتمع- كلية التمريض،جامعة الزقازيق، [٢]أستاذ تمريض صحة المجتمع - كلية التمريض،جامعة الزقازيق،[٣]مدرس تمريض صحة المجتمع- كلية التمريض،جامعة الزقازيق

مقدمة:

اكتسبت التكنولوجيا مكانة بارزة للغاية في حياة الأطفال والمراهقين وتعتبر واحدة من العناصر الهامة التي تسهل حياة الإنسان.يعد الإنترنت واحد من أكثر أنواع التكنولوجيات إنتشاراً في جميع أنحاء العالم فى القرن ال٢١. يعد المراهقين من بين الأشخاص الأكثر شراهه لإستخدام الإنترنت ويمكنهمإستخدام الإنترنت من خلال أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف المحمولة لمدة ٢٤ ساعة في اليوم.استخدام الإنترنت لفترات طويلة يؤدى إلى مشكلة سوء استخدام الإنترنت (إدمان الإنترنت) وهو مشكلة سلوكيةتتصف بصعوبات أو مشاكل نفسية، إجتماعية، دراسية، وعملية في حياة الفرد.

الهدف من الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بهدف تقييم محددات سوء إستخدام الإنترنت بين طلاب المدارس الثانوية في مدينة الزقازيق.

التصميم البحثى :

تم استخدام تصميم وصفي مقطعي.

عينة الدراسة:

عينة مكونة من ٥٠٠ طالب وطالبة مقيدين بالصفين الأول والثاني الثانوى؛ تم إختيارهم عشوائياً

مكان الدراسة

أربع مدارس ثانوية تابعة لمدينة الزقازيق وهم الزقازيق للبنات، شيبه، الزقازيق الفندقية، والتجارة الجديدة. وقد تم إختيار هؤلاء الطلبة بناءاً على المواصفات التالية: يستخدمون الإنترنت ويتراوح عمرهم من ١٥ إلى ١٧ سنة.

أدوات جمع البيانات:

تم تجميع البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام ثلاث أدوات. الأداة الأولى: إستمارة استبيان تتكون من ثلاثة أجزاء؛ الخصائص العامة (مثل السن،محل الإقامة، تعليم الأب،....إلخ) وبيانات عن استخدام الإنترنت (تتضمن أسئلة عن مدة إستخدام الإنترنت يومياً، والغرض من استخدام الإنترنت، وسنوات استخدامه .... إلخ)، واختبار إدمان الإنترنت.

الأداة الثانية: إستبيان القوة والصعوبات.

الأداة الثالث: اختبار الشخصية (الصفات).

النتائج:

لقد أسفرت الدراسة الحالية عن النتائج التالية:

- متوسط عمر الطلاب ١٦.٤ ± ٠.٦ سنة، وكان أكثر من نصف الطلاب إناث وينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المتوسطة (٥٩.٤٪، و ٥٧٪ على التوالي).
- أقل قليلاً من نصف الطلاب (٤٦.٨٪) يمارسون الرياضة، خصوصاً كرة القدم (٤٠.٦٪). وتعد القراءة والرسم وتصفح شبكة الإنترنت من أكثر الهوايات المفضلة لدى الطلاب (٢٣.٧٪، ٢٢.٧٪، و ٢٢٪ على التوالي).
- غالبية الطلاب (٩٠.٨٪) لديهم كمبيوتر، معظمهم (٨١٪) يستخدم الإنترنت في المنزل، وأكثر من ثلاثة أرباع الطلاب (٧٧.٢٪) لديهم القدرة على الوصول إلى الإنترنت في أي مكان.
- كما وجد أن المشاكل الصحية الأكثر شيوعاً بين الطلاب المرتبطة باستخدام الإنترنت عدم وضوح الرؤية (٢٦.٤٪)، يليها الصداع (١٦.٢٪)، ثم مشاكل باليد (١٣.٢٪).
- معدل انتشار سوء استخدام الإنترنت (إدمان الإنترنت) بين الطلاب (٥٪)، في حين أن الأغلبية (٩٥٪) من المحتمل إصابتهم بإدمان الإنترنت.
- وفيما يتعلق بعوامل الخطر، وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين سوء إستخدام الإنترنت وما يلي: مدة استخدام الانترنت (عدد الساعات التي يقضيها الطلاب فى إستخدام الانترنت يومياً، فى عطلة نهاية الأسبوع وعلى مدارالأسبوع)، والضغط المتعلق بالدراسة وسوء العلاقات بين المعلم والطالب، العلاقات الأسرية السيئة (علاقة الأب والأم ببعضهما، علاقة الوالدين بالطالب) (حيث P = 0.001) وإمكانية

الوصول إلى الإنترنت في أي مكان (حيث P = 0.005).

- وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين سوء إستخدام الإنترنت وكلاً من الآتى الطبقة الاجتماعية (حيث P = 0.014)، علاقات الطالب مع الآخرين، وموقف الوالدين تجاه إستخدام الطالب للإنترنت (حيث P = 0.001).
- وكذلك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت و المشاكل السلوكية، والسلوك الاجتماعي الإيجابي من إستبيان القوة والصعوبات (حيث P = 0.001).
- كما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين سوء إستخدام الانترنت و الذكاء المنخفض كصفة شخصية بين الطلاب (حيث P = 0.001).

الخلاصة:

خلصت الدراسة الى ان تخلص الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت ليس نادراً بين طلاب المدارس الثانوية وأن عدم الرضا الأسرى يعد من أكثر عوامل الخطر التي يمكن أن تؤدي إليه .

التوصيات:

توصى الدراسة بأنه من المستحسن تعزيز الجهود الوقائية للحد من إنتشار سوء إستخدام الإنترنت بين المراهقين من خلال بإعطاء تثقيف صحي للطلاب في المدارس حول مساوئ استخدام الانترنت لفترات طويلة. وأهمية استخدام وسائل الإعلام لزيادة الوعي العام حول المخاطر الصحية المرتبطة بالاستخدام المفرط للإنترنت. إجراء دراسات مستقبلية في مدارس أخرى لمعرفة مدى انتشار إدمان الإنترنت.